

عنوان التقرير
أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/
سعيد سعد الدوسري
الرقم الجامعي: ٢٥٣٠٠١٢٦٣

إشراف/
د. الفیصل عبد الحمید محمد حسن
د. فايز جراد

العام الدراسي:
٢٠٢٦

١. المقدمة

إن مشكلة البحث العلمي اليوم تكمن في وجود الباحث الجيد قبل وجود البحث فإذا ما تحلى الباحث بالخصائص المعروفة في ثنايا كتب مناهج البحث العلمي التي أهمها الأمانة العلمية توصلنا إلى ما نبتغيه من البحث المبني على الأسس والمعايير العلمية التي سوف نتحصل من خلالها على نتائج نثق فيها وبموضوعية تامة ، ومن هنا ينبغي أن يكون لدى الباحثين الاهتمام بمجالات تعزيز المعرفة من مصادر متطورة ومراجع متخصصة موثوق فيها دون المساس بشروط الاقتباس ، كما ينبغي عليهم أن يدركوا المسؤوليات الواجبة عليهم في هذا السبيل التي من أهمها متابعة وعرض الحقائق التي توصلوا إليها كما هي، ولتحقيق ذلك يجب عليهم تكريس طاقاتهم التطوير وتحسين كفاءتهم الأكاديمية بدون تزييف الحقائق البحث ونتائجه ، كما ينبغي عليهم أيضاً ممارسة النقد الذاتي والموضوعي والانضباط الاخلاقي لاستخدام وتوسيع ونشر المعرفة الصادقة والتي يستفيد منها المجتمع في عملية تطويره.

٢. أخلاقيات البحث العلمي

وقد عرفت أخلاقيات البحث : "بأنها مجموعة المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك سواء كانت مكتوب ومتعارف أو متفق عليها داخل الجماعة المهنية التي ينتمي إليها الباحث كالاتزام والموضوعية والأمانة العلمية وغير ذلك من المعايير والقواعد التي توجه الباحث في عمله.

٣. خصائص البحث العلمي:

- **الصبر :** قدرة الباحث على الصبر والتحمل عند البحث عن مصادر المعلومات المطلوبة والمناسبة.
- **التواضع:** تواضع الباحث العلمي وعدم ترفعه على الباحثين الآخرين الذين سبقوه في مجال بحثه وموضوعه الذي يتناوله.
- **قوة الملاحظة :** التركيز وقوة الملاحظة عند جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرح مدلولات المعلومات التي يستخدمها ومعانيها.
- **التجرد :** تجرد الباحث علمياً أن يكون موضوعياً في كتابته وبحثه بحيث لا يسمح الباحث لعاطفته بالسيطرة على أفكاره أو على تفسيراته وتبريراته.
- **الأمانة العلمية :** فليس له الحق في تحريف أي معلومة أو تغييرها أو السماح لنفسه بالتعدي على أفكار الآخرين ونسبتها إلى نفسه، وأن يحترم حقوق الملكية الفكرية.
- **الدقة :** التأكد من أن المعلومات التي يعتمد عليها الباحث في دراسته معلومات دقيقة وأن يسعى في البحث إلى التحقق من دقة تلك المعلومات.
- **الثقة بالنفس :** بمعنى أن يثق الباحث في قدراته في البحث والتحليل والنقد وفقاً لما يتمتع به من مهارات.(6)

٤. أهمية القيم الأخلاقية للبحوث العلمية

- تعريف الباحثين بمنظومة قيم الأخلاق العلمية يساعدهم على اتخاذها إطاراً مرجعياً لهم في مختلف المواقف التي تواجههم الاجتماعية والمهنية والتطورات التكنولوجية وتحديات العصر في المستقبل، دونما تأثر بالقيم السلبية التي تزرع القيم الإيجابية "كلي.(11)
- إن توافر القيم الأخلاقية العلمية لدى الطلاب يساعدهم على القيام بتقويم ممارسات أعضاء هيئة التدريس سواء داخل القاعات الدراسية أم خارجها "جوهنسون.(12)"
- تعتبر القيم العلمية إحدى ركائز التعليم المتميز في المجتمع، والمسؤول عن إنتاج المعرفة النافعة، والوعي بأساليب التعامل معها.
- تسهم القيم العلمية في إغناء مهارات الباحثين المتصلة بالعلم، مثل: القدرة على التحليل وتوافر الخلفية النظرية المعينة على تفسير المشكلات المجتمعية والتعامل مع الحقائق العلمية عند دراسة النظريات العلمية وعند ربطها بالبيئة وتفعيل النتائج

٥. مبادئ أخلاقيات البحث العلمي:

- **الأمانة العلمية:** نقل البيانات والنتائج والأساليب بدقة ودون تزيف أو تعديل يخدم أهواء الباحث.
- **الموضوعية :** تجنب التحيز الشخصي في تصميم التجارب، تحليل البيانات، وتفسير النتائج، والابتعاد عن المصالح الذاتية.

- **النزاهة:** الوفاء بالوعود والاتفاقيات، والعمل باتساق وفكر مخلص طوال مراحل الدراسة.
- **الملكية الفكرية:** احترام براءات الاختراع، وحقوق النشر، وتوثيق المصادر والمراجع بدقة، وعدم اقتباس مجهود الآخرين دون نسبته إليهم.
- **السرية:** حماية البيانات الشخصية للمشاركين في البحث (مثل المرضى أو عينات الاستبيان) وعدم الكشف عن هوياتهم.
- ٦. **مواصفات أخلاقيات في البحث العلمي:**
 - **موضوعية والحياد:** القدرة على فصل الآراء والاعتقادات الشخصية (الدينية، السياسية، أو الاجتماعية) عن مجريات البحث ونتائجه.
 - **التواضع العلمي:** الاستعداد التام لقبول النقد من الزملاء والمحكمين، والاعتراف بقصور البحث أو وجود أخطاء إن وجدت.
 - **المثابرة والصبر:** البحث العلمي عملية شاقة تتطلب دقة وصبر في جمع البيانات وتدقيقها دون اللجوء للطرق المختصرة غير القانونية.
 - **الشجاعة الأدبية:** القدرة على نشر النتائج الحقيقية حتى وإن جاءت مخالفة لتوقعات الباحث الشخصية أو للجهة الممولة للبحث.
 - **الدقة المتناهية:** تسجيل البيانات، وتصميم التجارب، ووصف المنهجية بدقة تتيح لباحثين آخرين تكرار التجربة والحصول على نفس النتائج.
 - **الشفافية الكاملة:** الإفصاح عن مصادر التمويل، والمصالح المحتملة (Conflict of Interest)، والاعتراف بجهود كل من ساهم في البحث بشكل علني.
 - **التوثيق الصارم:** عزو كل فكرة، أو جملة، أو جدول، أو معلومة إلى صاحبها الأصلي فوراً باستخدام أنظمة التوثيق المعتمدة (مثل APA أو MLA) لمنع الوقوع في فخ الانتحال.

٧. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

أ- قضايا متعلقة بالنزاهة الأكاديمية والبيانات

وهي التجاوزات التي تمس صحة البحث العلمي ومصادقيته مباشرة:

- **السرقية الأدبية (الانتحال):** إعادة استخدام جهود الآخرين ونصوصهم دون توثيق، وتتضمن أيضاً "الانتحال الذاتي" (نسخ الباحث من أبحاثه السابقة دون إشارة).
- **تزييف وفبركة البيانات:** تعديل البيانات الحقيقية لتتوافق مع فرضيات الباحث، أو اختراع بيانات كاملة من العدم في المختبرات.
- **ممارسات النشر غير العادلة:** مثل إدراج أسماء باحثين لم يشاركوا في الجهد الفعلي (مجاملة)، أو إغفال أسماء أشخاص قدموا مساهمات جوهرية.

ب- قضايا متعلقة بحماية المشاركين:

تظهر هذه القضايا بوضوح في الأبحاث الطبية، النفسية، والاجتماعية:

- غياب الموافقة المستنيرة: إشراك الأشخاص في التجارب دون شرح أهداف البحث أو المخاطر المحتملة لهم بشكل واضح، أو إجبارهم على الاستمرار.
- انتهاك الخصوصية والسرية: تسريب بيانات المبحوثين الشخصية أو هوياتهم، مما قد يعرضهم لمشاكل اجتماعية أو نفسية.
- استغلال الفئات المستضعفة: إجراء تجارب خطيرة على فئات لا تملك كامل الإرادة أو الوعي للدفاع عن حقوقها (مثل الأطفال، السجناء، أو المجتمعات الفقيرة).

ج- قضايا تضارب المصالح

تحدث هذه المشكلة عندما يقع الباحث تحت تأثير جهات التمويل (مثل شركات الأدوية أو الشركات التجارية)، حيث يتم توجيه نتائج البحث وتفسيرها لخدمة مصلحة الجهة الممولة مالياً بدلاً من إظهار الحقيقة العلمية المجردة.

د- قضايا التجارب :

- سوء المعاملة : التجارب المعملية دون داعٍ ضروري، أو تعريضها لألم مفرط يمكن تجنبه، وعدم الالتزام بالقواعد الدولية للرفق بالحيوان في المختبرات (مثل توفير الرعاية والبيئة المناسبة).

5. قضايا معاصرة (الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا)

مع التطور التكنولوجي، ظهرت قضايا أخلاقية جديدة منها:

- التأليف بواسطة الذكاء الاصطناعي : استخدام أدوات التوليد الآلي لكتابة الأبحاث بالكامل دون جهد بشري حقيقي، مما يثير جدلاً حول الأمانة العلمية.
- تعديل الجينات البشرية: (CRISPR) التحديات الأخلاقية المرتبطة بالتدخل في الهندسة الوراثية للأجنة والمخاوف من عواقبها المستقبلية على الجنس البشري.

٨. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

- المبادئ والقيم الأساسية
- المشاركة الطوعية والموافقة المستنيرة: التأكد من موافقة المشاركين طوعية دون إجبار أو خداع، وبعد إحاطتهم بأهداف البحث، والمنافع، والأخطار المحتملة.
- تقليل الضرر وسرية البيانات: منع إلحاق الضرر بالمشاركين، وحماية هوياتهم، وضمان سرية معلوماتهم.
- الأمانة والنزاهة العلمية: الالتزام بالدقة في جمع البيانات، عدم التحيز، والتوثيق الدقيق .

- اللوائح والهيئات التنظيمية

تُطبق هذه القواعد عبر لجان مؤسسية معتمدة وفقاً لأطر وأنظمة وطنية ودولية، ومن أبرزها:

- نظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية :لائحة تنظم الأبحاث التي تجرى على الإنسان والحيوان، وتحدد معايير واضحة لضمان أن الفوائد تفوق المخاطر المحتملة.
- لجان أخلاقيات البحث العلمي : (RECs) لجان محلية في الجامعات والمؤسسات تتولى دراسة ومراجعة خطط البحث، والتأكد من صحة إجراءات الموافقة، ومتابعة الأبحاث دورياً .
- وثائق النزاهة العلمية :سياسات داخلية تضعها الهيئات الأكاديمية لترسيخ الأمانة العلمية، والملكية الفكرية، ومنع التلاعب أو الانتحال .

٩. الخاتمة

تعتبر أخلاقيات البحث العلمي هي مجموعة المبادئ والقيم والمعايير (مثل الأمانة، والموضوعية، والنزاهة) التي تحكم سلوك الباحث طوال مراحل دراسته، بدءاً من التخطيط وجمع البيانات، وصولاً إلى تحليل النتائج ونشرها، لضمان مصداقية البحث، وحماية حقوق المشاركين، والمساهمة في تطور المعرفة .

١٠. المراجع

١. شقلايو، نوري محمد (٢٠٢١) أخلاقيات البحث العلمي، المجلة الليبية للدراسات، دار الزواية للكتاب، ع ٢٠.
٢. مالكي، عائشة (٢٠٢٢) أخلاقيات البحث العلمي، مجلة دراسات، مج ١١، ع ١٤.
٣. مازن، حسام (٢٠٢٤) أخلاقيات العلم والبحث العلمي، المجلة التربوية الشاملة، مج ٢، ع ١٤.